

log 96/004



MINISTRE DE L'ECONOMIE ET DU PLAN		
166/96/004		
12 OCT 2000		
COPIES	Init.	Date
100	RR DRR	
COPIES	ZAA	

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمناطق المحررة مسودة أولية

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

من إعداد

فريق عمل تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

تشرين الأول ٢٠٠٠

شارك في إعداد هذا التقرير

أديب نعمة - سوسن المصري - ريم نور الدين - ميراى رحمة - مظهر الحركة

مقدمة

في الرابع والعشرين من ايار عام ٢٠٠٠، انتهت القوات الاسرائيلية انسحابها من جنوب لبنان، وهو انسحاب من طرف واحد نفذ خلال ايام معدودة. تشمل منطقة الانسحاب ما كان يعرف باسم الشريط الحدودي، بما فيه منطقة جزين التي كانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت منها في بداية حزيران عام ١٩٩٩. وتبلغ اجمالي مساحة هذه المنطقة حوالي ١٢٠٠ كلم مربع، أي ما يقارب ١٢% من مساحة لبنان ونصف مساحة محافظتي الجنوب والنبطية.

لقد عاش جنوب لبنان في حالة نزاع متواصلة مدة ٣٣ عاما، أي منذ عام ١٩٦٧ حيث بدأت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. وعاش ٢٢ عاما من اصلها تحت الاحتلال المباشر، وذلك اثر اجتياحين كبيرين في الرابع عشر من آذار عام ١٩٧٨، عندما تم تشكيل منطقة الشريط الحدودي المحتل، وقد صدر على اثر هذا الاحتلال قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥، الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان الى الحدود الدولية. والاجتياح الثاني، تم في الرابع من حزيران ١٩٨٢، وقد شمل الاحتلال العاصمة اللبنانية بيروت، تلاها سلسلة من الانسحابات المتتالية بفعل المقاومة التي ووجه بها، وتم اخر الانسحابات الكبيرة في حزيران عام ١٩٨٥، حيث استقر الاحتلال تقريبا ضمن حدود الشريط المحتل الذي استمر حتى الانسحاب الاخير.

لقد ولد الاحتلال خسائر مباشرة وغير مباشرة، بشرية ومادية واقتصادية، اكبر من تحصي. ويعتبر ذلك من اهم الاسباب التي اعاققت التنمية والاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلاد. و يعتبر تحدي التنمية بشكل عام، وتنمية الجنوب بشكل خاص، من اهم التحديات واصعبها مما يواجه لبنان راهنا ومستقبلا، وهو تحد لا بد للمجتمع الدولي، والسدول المانحة بشكل خاص، من ان تقوم بقسطها من المسؤولية في مساعدة لبنان على مواجهته بنجاح، لاسيما ان الاحتلال باعتباره المعيق الاكثر اهمية للتنمية، ليس عاملا وطنيا بل هو عامل دولي.

١. المنطقة المحتلة

قامت الحكومة اللبنانية، والجهات الدولية واجهزة الامم المتحدة العاملة في لبنان باعداد استراتيجية متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المتأثرة بالنزاع في جنوب لبنان.

وقد تم تحديد المنطقة المشمولة ببرنامج التنمية هذا بحيث يشمل كامل المنطقة التي كانت محتلة والقرى المتاخمة لها، التي تضررت بشكل مماثل، أو اكثر من القرى المحتلة نفسها احيانا. وتشمل منطقة البرنامج هذه ١١٥ قرية كانت محتلة، و ٧٧ قرية متاخمة لها، أي ما مجموعه ١٩٢ قرية ومزرعة.

تتوزع هذه القرى والمزارع على اقصية جزين، النبطية، بنت جبيل، مرجعيون، صور، حاصبيا والبقاع الغربي (قرى متاخمة فقط) على النحو التالي:

توزيع القرى المحتلة والمتاخمة، ونسبة من الاجمالي، حسب الاقضية

المحافظة / القضاء	اجمالي القرى	القرى المحتلة	القرى المتاخمة	اجمالي المحتلة و المتاخمة	
				العدد	نسبة من قرى القضاء
البقاع الغربي	٥١	١	١٠	١١	%22
حاصبيا	٢٥	١٦	٩	٢٥	%100
مرجعيون	٣٢	٢٧	٥	٣٢	%100
بنت جبيل	٣٦	١٧	١٦	٣٣	%92
قضاء النبطية	٥٣	١	١٢	١٣	%25
محافظة النبطية	١٤٦	٦١	٤٢	١٠٣	%71
جزين	٥٥	٣٩	١٦	٥٥	%100
صور	١٠١	١٤	٦	٢٠	%20
صيدا	٩٧	-	٣	٣	%3
محافظة الجنوب	٢٤٣	٥٣	٢٥	٧٨	%32
المجموع	٤٤٠	١١٥	٧٧	١٩٢	%44

المصدر: برنامج تنمية اقتصادية اجتماعية لمنطقة الجنوب، الهيئة العليا للاغاثة، برنامج الامم المتحدة الانمائي، ١٩٩٩.

طبيعة اراضي الشريط المحتل سابقا، في قسمه الممتد من البحر حتى حدود بلدة مرجعيون، مكونة من مجموعة من التلال المتصلة مع اودية منفرجة، وتتراوح الارتفاعات بين ٢٠٠ و ٨٠٠ متر. ومع الاقتراب من منطقة العرقوب، تصبح الطبيعة كثر وعورة وتصل الارتفاعات الى ١٥٠٠ متر (جبل الشيخ). وكذلك الامر في منطقة جزين وهي امتداد للجزء الجنوبي من جبل لبنان وطبيعته مشابهة. اعلى القمم هي في جزين وتبلغ ١٧٠٠ متر (نيحا). حيث الطبيعة تشبه طبيعة جبل لبنان الجبلية.

٢. السكان: البيانات العامة

يعيش في الاقضية المشمولة ببرنامج التنمية (جزين، صور، بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا) حوالي ٢٥٧٧٥٨ من السكان، يتركز حوالي نصفهم في قضاء صور، وهو ايضا الاعلى من حيث الكثافة السكانية في الكلم المربع، وذلك بسبب وجود مدينة صور فيه، وهي اكبر مركز مديني في الاقضية الخمسة. ويحتوي قضاء جزين على اقل نسبة من السكان (٥,٧%)، يليه قضاء حاصبيا (٧,٥%).

وعند تصميم برنامج التنمية، لا بد لحظ حصة كل قضاء من القرى المحتلة والمتاخمة، وبالتالي شدة تعرضه الى تأثيرات الاحتلال المباشرة. فأقضية جزين ومرجعيون وحاصبيا مشمولة بالكامل بهذا التصنيف، وقضاء بنت جبيل مشمول بنسبة ٩٢% من العدد الاجمالي للقرى والبلدات فيه، في حين تصل هذه النسبة الى ٢٠% في قضاء صور. وبصورة اكثر دقة، فان استراتيجية تنمية الجنوب تشمل ١٩٢ قرية ومزرعة، تشكل ٤٤% من اجمالي القرى والبلدات والمزارع في محافظتي الجنوب، والنبطية، وقضاء البقاع الغربي. (راجع الجدول).

توزيع السكان المقيمين، والكثافة السكانية في الاقضية المشمولة بالبرنامج

القضاء	السكان المقيمون في القضاء	النسبة المئوية	المساحة بالكلم المربع	الكثافة السكانية في الكلم المربع
جزين	١٤٦٢٦	5.7	٢٤٥,٢	٦٠
صور	١٣٠٠٨٣	50.5	٣٩٨,٠	٣٢٧
بنت جبيل	٥٢٧١٠	20.4	٢٧١,٦	١٩٤
مرجعيون	٤٠٨٧٩	15.9	٢٥٧,٤	١٥٩
حاصبيا	١٩٤٦٠	7.5	٢١٦,٢	٩٠
الاقضية الخمسة	٢٥٧٧٥٨	١٠٠	١٣٨٨,٤	١٨٦
لبنان	٣١١١٨٢١	-	١٠٤٥٠	٢٩٨

المصدر: استنادا الى مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦

أ. الخصائص الديموغرافية للسكان المقيمين

كما سبقت الإشارة، يقدر عدد السكان المقيمين في الاقضية المشمولة بالبرنامج بحوالي ٢٥٧٧٥٨ نسمة. يشكل الذكور نسبة ٤٨,٩% منهم، والاناث نسبة ٥١,١% (أي معدل ذكورة - نسبة الذكور الى الاناث - يبلغ ٩٥,٦%)، مقابل متوسط وطني هو ٤٩,٦% و ٥٠,٤% على التوالي (أي معدل ذكورة يبلغ وطنيا ٩٨,٠%). ويفسر هذا التفاوت بهجرة الذكور من المنطقة، ولاسيما الشباب منهم، وتبلغ هذه الظاهرة اقصاها في قضائي مرجعيون (نسبة ذكورة ٩٠,٩%) وبنت جبيل (٩٢,٦%)، كما انها تبلغ ٩٢,٦% ايضا في المنطقة التي خضعت مباشرة للاحتلال.

من جهته، يبين هرم الاعداد وجود نسبة مرتفعة للمسنين الذين يشكلون ١٠,٦% من اجمالي المقيمين في المنطقة المحتلة سابقا، مقارنة مع متوسط وطني يبلغ ٦,٩%. وتبلغ هذه النسبة اقصاها في قضاء جزين حيث تبلغ حوالي ١٥%, ثم في قضاء مرجعيون حيث تبلغ ١٠,٨%, وقضاء حاصبيا (٩,٣%)، في حين ان المسنين يشكلون ٤,٨% فقط في قضاء صور.

اما لجهة نسبة الاطفال ممن هم دون الخمسة عشر سنة، فنسبتهم على الصعيد الوطني تبلغ ٢٩,٣%. وتتراوح هذه النسبة بين حد ادنى في جزين يبلغ ١٩,٥% في قضاء جزين، وحد اقصى يبلغ ٣٥,٤% في قضاء صور. وتزيد هذه النسبة ايضا عن المتوسط الوطني في بنت جبيل، وتساويه تقريبا في مرجعيون. في حين انها ادنى من المتوسط الوطني في قضاء حاصبيا، وهي ايضا ادنى من المتوسط الوطني اذا ما احتسبت على اساس المنطقة المحتلة سابقا باسرها، حيث تبلغ هذه النسبة ٢٧,٨%. وينتج عن هذا التكوين العمري ارتفاع في معدل الاعالة العمرية الكلية بشكل عام، وان تفاوت هذا المعدل بين قضاء وآخر (انظر الجدول الذي يلي).

نسبة الذكورة، والتكوين العمري، ومعدل الاعالة (%)

القضاء	نسبة الذكورة %	العمر بالسنوات			معدل الاعالة العمرية لكل
		أقل من ١٥	١٥ - ٦٤	٦٥ وأكثر	
صور	٩٨,٠	35.3	59.8	4.7	67.1
جزين	٩٦,٢	19.4	65.3	15.2	53.1
بنت جبيل	٩٢,٦	33.7	58.3	7.8	71.2
مرجعيون	٩٠,٩	29.4	59.7	10.8	67.4
حاصبيا	٩٨,٨	25.6	65.0	9.2	53.6
المتوسط الوطني	٩٨,٣	٢٩,٣	٦٣,٨	٦,٩	٥٦,٧
مناطق المحتلة	٩٢,٣	٢٧,٨	٦١,٦	١٠,٦	٦٢,٤

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

وبالاستناد الى المعطيات الواردة اعلاه، نستنتج ان المسنين كانوا اكثر الفئات استنقارا في القرى المشمولة بالاحتلال، حيث بين الجدول السابق، ان المناطق التي كانت خاضعة بشكل كامل للاحتلال احتوت بشكل واضح على نسبة اعلى من المسنين، مقارنة مع الاضية التي كانت محتلة جزئيا (قضاء صور). في المقابل، فان الامر مختلف فيما يتعلق بنسبة الاطفال (دون الخمس عشرة سنة)، حيث يلاحظ ان هذه النسبة اعلى في قضاء صور، في حين ان هذه النسبة اقل اهمية في المناطق المحتلة بشكل كامل. ويمكن تفسير ذلك باعتباره استجابة مباشرة لظروف الاحتلال، ولعوامل ثقافية اخرى في قضائي حاصبيا وجزين.

اما فيما يتعلق بالفئة العمرية ١٥-٦٤، المقابلة لعمر النشاط الاقتصادي والعمل، فان حركة النزوح تتركز على الذكور، وهنا يحصل بالدرجة الاولى الاختلال بين الذكور و الاناث. كما ان نسبة الاناث بين المسنين اعلى، لاسباب تعود اساسا لتفاوت العمر المتوقع بين الجنسين لاسباب طبيعية. ولكن ما تجدر الاشارة اليه هو أن الانخفاض الأكثر حدة في نسبة الذكور من العدد الاجمالي للسكان، يبدأ اعتبارا من الفئة العمرية ما بين ٢٥ و ٤٠ سنة حيث تنخفض هذه النسبة إلى ما بين ٤٣% و ٤٥% فقط.

نسبة الذكور والاناث حسب الفئات العمرية في المناطق المحتلة (%)

الفئة العمرية			
أقل من ١٥	١٥-٦٤	٦٥ وأكثر	
٥٠,٥	٤٩,٥	٤٦,٦	ذكور
٤٩,٥	٥٠,٥	٥٣,٤	اناث
١٠٠	١٠٠	١٠٠	مجموع

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

ب. خصائص الاسرة

تشكل الاسر النواتية ٧٧,٩ % من العدد الاجمالي من الاسر في المناطق المحررة حديثا، مقابل متوسط وطني يبلغ ٧٧,٤ %، أي ليس هناك اختلاف فعلي على هذا الصعيد. الا ان نسبة الاسر غير النظامية يبلغ ١٤,٢ % في هذه المناطق، مقابل متوسط وطني يبلغ ٩,٣ %، وتنعكس هذه الزيادة المحسوسة ظاهرة تفكك الاسرة كتأثير مباشر لظروف الاحتلال، بما فيها بشكل خاص، نزوح بعض افراد الاسرة الى خارج المنطقة.

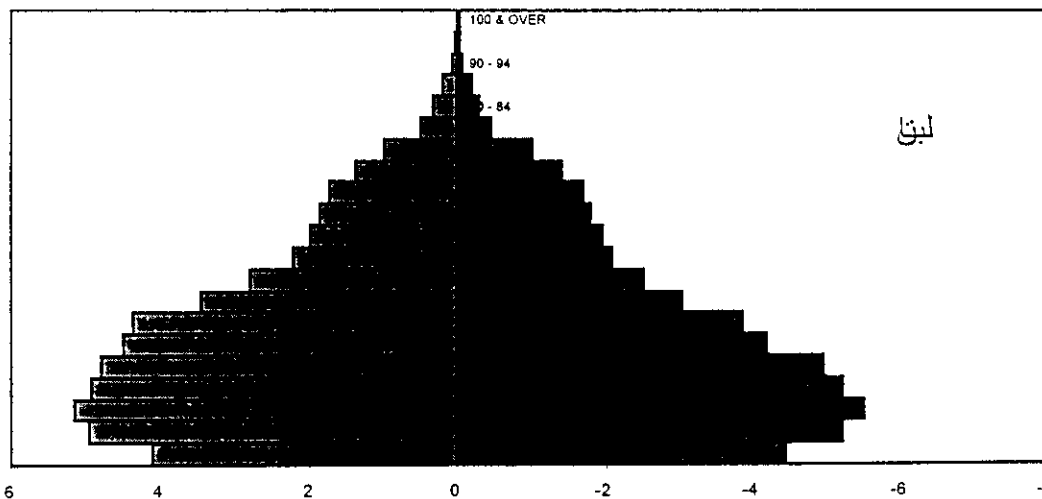
ويتجلى هذا التأثير ايضا في انخفاض متوسط حجم الاسرة في المناطق المحتلة (٤,٢ افراد) الى ما دون المتوسط الوطني (البالغ ٤,٧ افراد)، وإلى ما دون المناطق الريفية عموما حيث متوسط حجم الاسرة اعلى من المتوسط الوطني. ويعود ذلك الى عامل انخفاض الولادات كشكل من اشكال ردود الفعل على ظروف الاحتلال، وإلى عامل النزوح وتشوه هرم الاعداد للسبب نفسه. ويشار الى ان العمر عند الزواج الاول للذكور في المنطقة المحتلة (٣٠,٧ سنة) قريب من المتوسط الوطني (٣٠,٨ سنة)، في حين انه بالنسبة للإناث ٢٣,٨ سنة، أي اقل بثلاث سنوات ونصف من المتوسط الوطني (٢٧,٢ سنة)، مع الإشارة الى خاصية مميزة في قضاء جزين، حيث العمر عند الزواج الاول مرتفع بشكل محسوس عن الاقصية الأخرى.

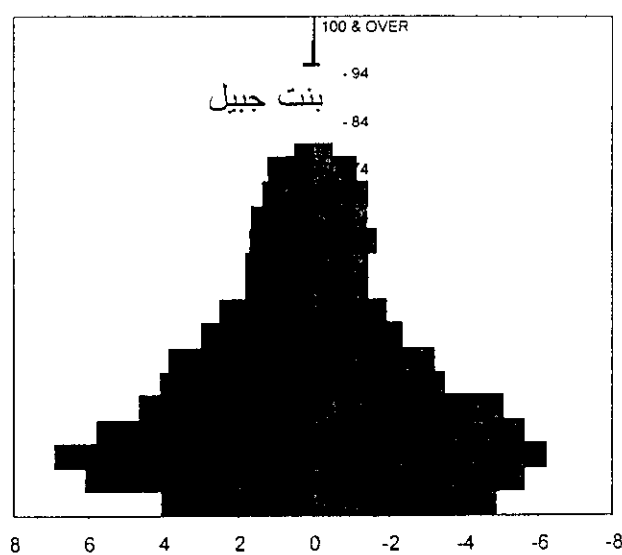
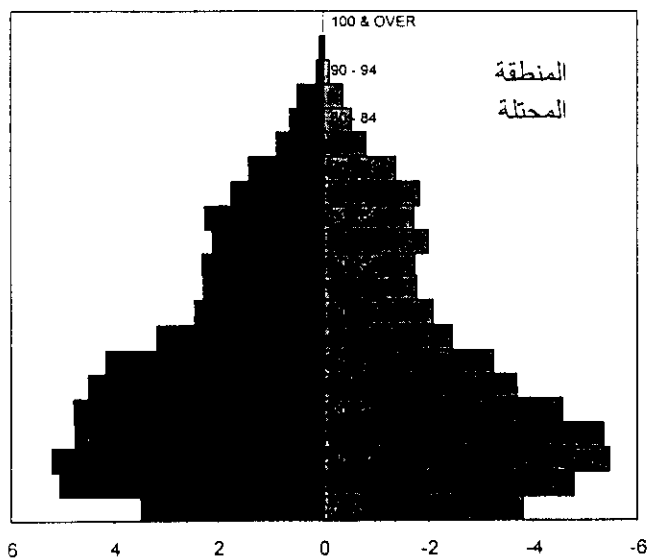
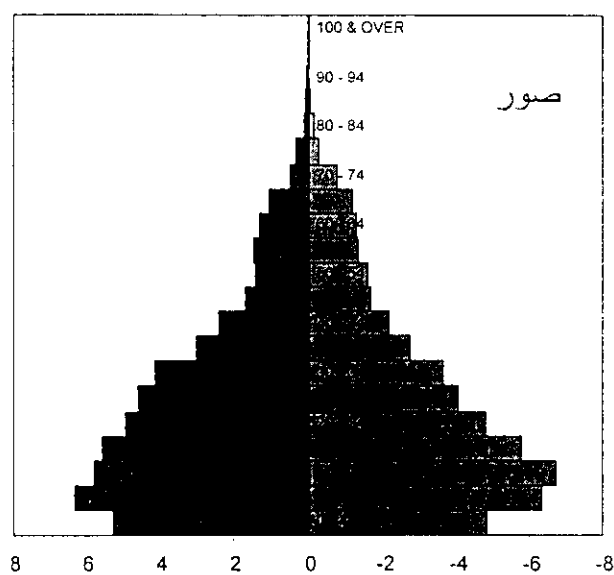
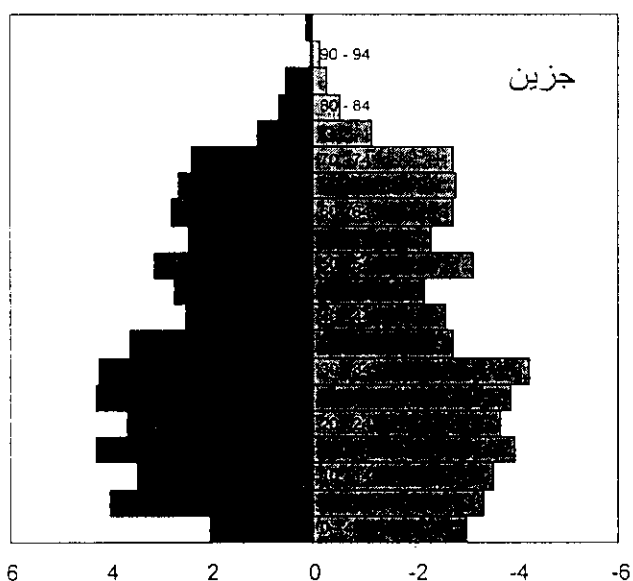
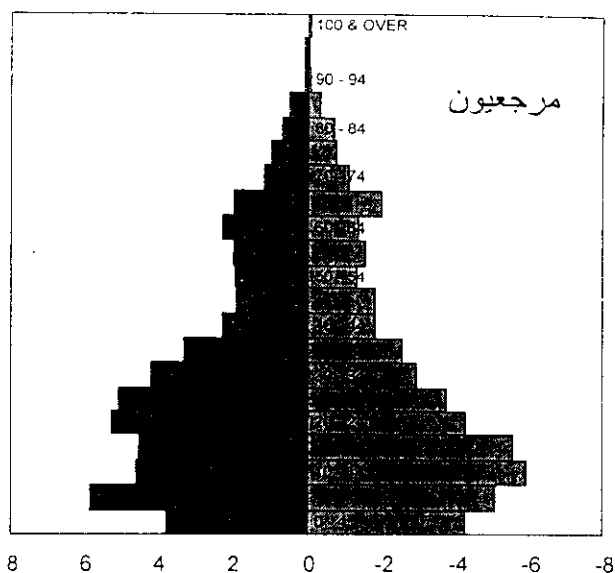
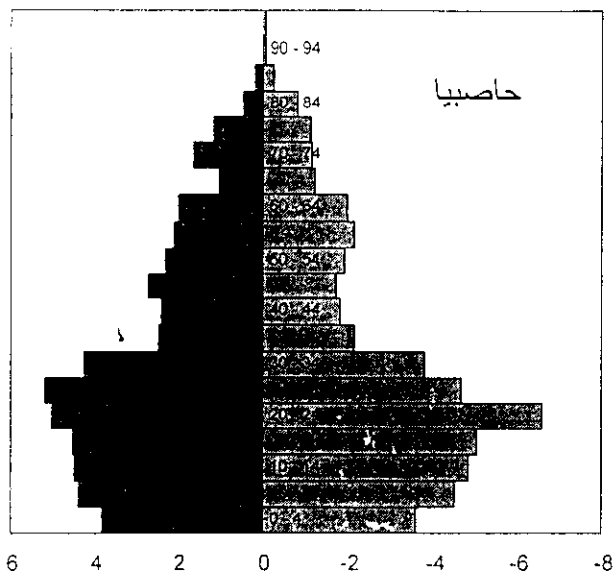
خصائص ديموغرافية مختارة

متوسط حجم الأسرة	متوسط العمر عند الزواج الأول (ذكور)	متوسط العمر عند الزواج الأول (إناث)	
٥.٠	٢٩.٢	٢٦.٥	قضاء صور
٣.٤	٣٦.٤	٣٠.٥	قضاء جزين
٤.٨	٢٩.٤	٢٦.٨	قضاء بنت جبيل
٤.٥	٢٩.٧	٢٧.٨	قضاء مرجعيون
٤.٢	٢٩.٩	٢٧.٦	قضاء حاصبيا
٤,٧	٣٠.٨	٢٧.٢	المتوسط الوطني
٤,٢	٣٠,٧	٢٣.٨	المنطقة المحررة

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

هرم الاعداد للاقصية الخمسة، و المنطقة المحتلة ولبنان





٣. احوال المعيشة

بينت النتائج العامة لدراسة خارطة احوال المعيشة في لبنان،^١ ان ٣٢,١% من الاسر المقيمة في لبنان، تعيش تحت عتبة الحرمان، وان ٧,١% من اصلها تعيش في حال من الحرمان الشديد.

فئات احوال المعيشة في لبنان، % من اجمالي الاسر المقيمة

منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	مجموع
٧,١	٢٥,٠	٤١,٦	٢١,٩	٤,٥	١٠٠

المصدر: خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

يعطي هذا الجدول المختصر فكرة عن مستوى المعيشة على الصعيد الوطني، لكي يستخدم كمرجع لمقارنة الاوضاع النسبية للاقضية والفئات الاجتماعية المختلفة. وقد اظهرت الدراسة المشار اليها، تفاوتات كبيرة بين المناطق، وهي تفاوتات مزمنة، تشير الى تخلف مؤشرات التنمية في الاقضية الطرفية منذ عقود، مما يعني انها تعاني من مشاكل تنموية مزمنة سابقة على الحرب. وبرزت الاقضية المحرومة (خارج الجنوب) هي في الشمال عكسار والضنية، والهزمل في البقاع، بالإضافة الى مناطق الفقر المديني في ضاحية بيروت الجنوبية، وفي طرابلس. وفي هذه المناطق يسجل وجود مظاهر للحرمان تتجاوز احيانا ما هو موجود في بعض مناطق الجنوب، الا ان ما يميز اقضية الجنوب هو انها عاشت حوالي ثلاثين سنة في ظروف الاحتلال والاعتداءات المتكررة، مما عرضها لنزيف في الموارد البشرية والمادية.

لقد استخدمنا هذا الدليل الاجمالي (دليل احوال المعيشة) لقياس احوال المعيشة في المناطق الجنوبية المشمولة ببرنامج التنمية موضوع البحث، وذلك بقياس مؤشرات الاقضية الخمسة الأكثر تأثراً بالاحتلال والنزاع وهي اقضية: جزين، وصور، وبنيت جبيل، ومرجعيون، وحاصبيا، ومقارنتها بالمؤشرات الوطنية. وفي مقاربة اخرى، قمنا باحتساب هذا الدليل نفسه للقرى التي كانت محتلة فعليا، وعدد اخر من المؤشرات حيث توفر ذلك، بما يعطي ايضا صورة اكثر وضوحا عن خصائص المنطقة المحتلة سابقا بالمعنى الحرفي، مقارنة بالمتوسطات الوطنية.

ولدى احتساب دليل احوال المعيشة لقياس احوال معيشة السكان في هذه الاقضية، حسب الفئات الخمسة لمستوى المعيشة، تبين انها تتضمن القضاء الذي يحوي اعلى نسبة حرمان في لبنان وهو قضاء بنت جبيل، ونسبة ٦٧,٢% من الاسر المقيمة فيه تعيش تحت عتبة الحرمان، كما ان قضاء مرجعيون، يحوي نسبة حرمان تبلغ ٦٠% من الاسر المقيمة في هذا القضاء، وهو يأتي في الترتيب الرابع في لبنان، لجهة نسبة الحرمان. وبشكل عام، فان نسبة الحرمان تراوحت بين ٣٥,٧% في جزين، و ٦٧,٢% في بنت جبيل، وهي تبلغ ٥٤,٣% من الاسر

^١ - عام ١٩٩٨، قامت وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، بتنفيذ دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن (١٩٩٦)، باستخدام طريقة الحاجات الاساسية غير المشبعة، وذلك بهدف قياس درجة الحرمان والتفاوت بين مختلف الفئات الاجتماعية والمناطق الجغرافية. وقد تمكنت هذه الدراسة من رسم خارطة التفاوتات المنطقية استنادا الى دليل خاص ركز على اساس احد عشر مؤشرا، سمي دليل احوال المعيشة، وهو يغطي ميادين المسكن، والمياه والصرف الصحي، والتعليم، والمؤشرات المتصلة بالدخل. ويسمح دليل احوال المعيشة بقياس المستوى العام لحياة السكان، في مختلف المناطق، ومستوى الفقر والحرمان الذي يعانون منه.

في المنطقة المحتلة سابقا. وهذه النسب كلها اعلى من المتوسط الوطني (٣٢,١)، بشكل واضح.

فئات احوال المعيشة في الاقضية المشمولة ببرنامج تنمية الجنوب، % من اجمالي الاسر

مجموع	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	مجموع الاسر المحرومة	منخفضة	منخفضة جدا	دليل احوال المعيشة
١٠٠	٠,٢	٤,١	٢٨,٥	٦٧,٢	٤٧,٢	٢٠,٠	بنت جبيل
١٠٠	١,٥	١٢,٦	٤١,٠	٤٥,٠	٣٥,١	٩,٩	صور
١٠٠	٠,٢	١٤,٣	٤٩,٨	٣٥,٨	٢٦,٠	٩,٨	جزين
١٠٠	٠,٦	٧,٠	٣٢,٣	٦٠,١	٤١,٢	١٨,٩	مرجعيون
١٠٠	٠,٤	٩,٧	٤٨,٤	٤١,٥	٣٠,٣	١١,٢	حاصبيا
١٠٠	٤,٥	٢١,٩	٤١,٦	٣٢,١	٢٥,٠	٧,١	لبنان
١٠٠	٠,٥	٨,٢	٣٧,٠	٥٤,٣	٣٧,٣	١٧,١	المنطقة المحتلة

ولكن ما هو أكثر أهمية، هو أن نسبة من يعيشون في حالة حرمان شديد (فئة احوال المعيشة منخفضة جدا) مرتفعة للغاية في قضائي بنت جبيل (٢٠,٠%) ومرجعيون (١٨,٩%)، وفي المناطق المحتلة سابقا (١٧,١%)، وتكاد تبلغ في بنت جبيل ثلاثة اضعاف النسبة المقابلة على الصعيد الوطني (٧,١%). وهذه الفئة من الاسر، هي الاكثر حاجة الى نوع من التدخل المباشر الذي يندرج في اطار التوجه الرعائي، والمساعدة الاجتماعية.

من جهة أخرى، وأخذا بعين الاعتبار عدد السكان الفعلي، يتبين أن حصة الاقضية الخمسة تبلغ ١٢,٥% من العدد الاجمالي للاسر المحرومة في لبنان، و ١٥,٦% من الاسر المحرومة جدا. أي انه تعيش في هذا الاقضية الخمسة حوالي ٢٧٧٠٢ اسرة في مستوى معيشة منخفض، من اصلها ٧٣٥٥ اسرة تعيش في مستوى معيشة منخفض جدا. هذا مع الإشارة الى ان هذا العدد كان سيكون اكبر مما هو عليه الان لولا الهجرة الكثيفة الى خارج المناطق المحتلة، حيث تشكل الاسر النازحة من الاقضية الجنوبية حصة هامة سكان جزر الفقر والحرمان في ضواحي المدن، والعاصمة بشكل خاص.

حصة الاقضية المشمولة ببرنامج التنمية من العدد الاجمالي للاسر المحرومة في لبنان

عدد الاسر في فئة مستوى المعيشة			% للاسر من اجمال الفئة في لبنان			
مجموع	منخفضة	منخفضة جدا	مجموع	منخفضة	منخفضة جدا	
٧٣٢١	٥١٣٩	٢١٨٢	٥,٧٣	٣,١	٤,٦	بنت جبيل
١١٥٤١	٩٠٠١	٢٥٤٠	٣,٣٧	٥,٤	٥,٤	صور
١٤٩٩	١٠٨٩	٤١٠	٢,١٩	٠,٧	٠,٩	جزين
٦٨٥١	٥١٣٩	١٧١٢	٠,٧٥	٢,٢	٣,٦	مرجعيون
٤٢٤٨	٣٧٣٧	٥١١	٠,٤١	٢,٢	١,١	حاصبيا
٣١٤٦٠	٢٤١٠٥	٧٣٥٥	١٢,٥	١٣,٦	١٥,٦	مجموع
٢١٤٤٦٠	١٦٧٠٥	٤٧٤٠٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	لبنان
	٧					

المصدر: خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

أ. احوال المعيشة في مجال السكن

وجدت دراسة خارطة احوال المعيشة، استنادا الى دليل المسكن الذي اعتمدته^٢، ان حوالي ٢٤% من الأسر المقيمة في المناطق المحتلة سابقا، يعيشون في ظروف سكن متدنية النوعية، ومن أصل هؤلاء ٧,٢% يعيشون في ظروف متدنية جدا. وهذه النسب قريبة من المتوسطات الوطنية (٢٥,٩% و ١٠,١%)، لا بل انها تتدنى عنها، بسبب صغر حجم الاسرة الدرجة، وبسبب الطبيعة الريفية لهذه المناطق، حيث ان مشكلة الكثافة السكانية متفاقمة في المناطق المدنية بشكل خاص. اما على صعيد الاقضية الخمسة المشمولة بالبرنامج، فان مشكلة كثافة الاشغال اقل حدة في قضاء حزين ثم حاصبيا، في حين انها اكثر حدة في الاقضية الاخرى، بنت جبيل ومرجعيون وصور.

فئات احوال المعيشة حسب دليل المسكن، % من اجمالي الاسر

مجموع	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	
١٠٠	٨,٥	٢٨,٨	٣٠,٩	١٨,٥	١٣,٣	بنت جبيل
١٠٠	١١,٧	٣٠,٢	٢٧,٢	١٦,٧	١٤,٢	صور
١٠٠	٩,٥	٤٧,٦	٢٩,٣	١١,٢	٢,٤	حزین
١٠٠	٩,٩	٢٧,٢	٣٢,٣	٢١,٣	٩,٣	مرجعيون
١٠٠	٥,٥	٣٣,٠	٣٦,١	٢٠,٠	٥,٥	حاصبيا
١٠٠	٩,١	٣٤,٢	٣٢,٧	١٦,٨	٧,٢	مناطق محتلة
١٠٠	١٧,٣	٣٠,٣	١٦,٥	١٥,٨	١٠,١	لبنان

المصدر: خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

ولكن ما تجدر الإشارة اليه، هو ان هذا الدليل يعبر بالدرجة الاولى عن كثافة الاشغال، ولا يعكس حالة البناء وقدمه، كما يتضمن مؤشر عن وسائل التدفئة المعتمدة. ولجهة كثافة الاشغال، لا بد توقع تفاقم هذه المشكلة مع عودة الافراد النازحين من المنطقة للسكن مع عائلاتهم، او اقربائهم، او في حال اعادة تجميع عائلات الاصول والفروع في سكن واحد، وبالتالي تصبح معالجة المشكلات السكنية اكثر الحاحا.

عدد غرف المسك	المساحة المبنية للمكّن مترمربع		المساكن ذات الاكتظاظ السكاني (%)		
	غرفة واحدة	٨٠ - ٣١ ٣٠ او اقل			
19.0	5.4	34.5	6.9	31.4	صور
11.0	1.2	15.5	1.7	12.6	جزين
21.7	6.2	26.1	4.3	35.5	بنت جبيل
25.2	3.7	39.7	6.3	30.2	مرجعيون
17.6	2.0	25.7	2.4	24.4	حاصبيا
١٨,٨	٣,٢	٢٦,٧	٣,٥	٢٣,٥	المنطقة لمحتلة
١٧,٠	٤,٩	٢٥.٦	٥,٠	٢٦,٣	لبنان

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكن والمساكن، ١٩٩٦.

^٢ - يتكون دليل المسكن من ثلاث مؤشرات هي: حصة الفرد من المساحة المبنية للمسكن؛ وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة؛ والوسيلة الرئيسة للتدفئة.

اما لجهة وسائل التدفئة المعتمدة في المنطقة، فإن حوالي ثلاثة ارباع الاسر تستخدم الغاز (خصوصا في المدن) او الكاز او المازوت (وهذا الاخير هو الاكثر شيوعا في الارياف)، وحوالي ربع الاسر يستخدمون وسائل اخرى اكثر بدائية (الفحم والحطب). وبالتالي، فإن مسألة التدفئة تصبح مسألة ذات اهمية، في فصل الشتاء تحديدا، لاسيما مع الارتفاع الحاصل في اسعار المحروقات، بما فيها المازوت، هذا بالاضافة الى الابعاد البيئية لاحتمال زيادة استهلاك الخشب والفحم للتدفئة.

الوسيلة الرئيسية للتدفئة، % من الاسر المقيمة

لبنان	المنطقة المحتلة	صور	جزين	بنت جبيل	مرجعيون	حاصبيا	
٧,٥	٠,٧	١,٨	٢,١	٠,٦	١,٢	٠,٢	تدفئة مركزية
٦٧,٠	٧٣,٦	٧٤,١	٦٨,٨	٨٣,٦	٧٢,٣	٧٥,٢	غاز، كاز، مازوت
٥,٢	٠,٢	١,٧	٠,٧	٠	٠,٣	٠	تدفئة كهربائية
١٢,٩	٢٤,٩	١٦,٤	٢٨,٣	١٤,١	٢٥,٩	٢٤,٢	غيره
٧,٤	٠,٧	٦,٠	٠	١,٧	٠,٣	٠,٤	لا تدفئة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكن والمساكن، ١٩٩٦.

ب. خدمات المياه والصرف الصحي

وإستنادا إلى هذا الدليل والعتبات المحددة بينت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نسبة ١٥,٥% من الأسر المقيمة في لبنان، تعيش دون مستوى العتبة فيما يتصل خدمات المياه والصرف الصحي^٣، من أصلها ١٠% تعيش في وضعية سيئة جدا. وما يلفت النظر بالنسبة لهذا الميدان، هو أن القسم الأكبر من السكان يتجمع في الفئة الوسطى (حوالي ٦٦% من الأسر المقيمة في لبنان)، ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الخدمات يتوفر عموما من خلال شبكات القطاع العام، وبنوعيات متقاربة لمختلف الفئات الاجتماعية، ما عدا بعض الحالات الخاصة في المناطق الشديدة الحرمان، أو الشديدة الثراء.

اما في المناطق المحتلة سابقا، فإن هذه النسب تتدنى بشكل ملحوظ عن المعدل الوطني، حيث تبلغ نسبة الاسر المحرومة جدا حسب دليل هذا الميدان، ٢٩,٣%، أي حوال ثلاثة اضعاف المعدل الوطني، وتبلغ هذه النسبة اقصاها في قضاء بنت جيل حيث حوالي نصف الاسر تعتبر محرومة جدا هذا الدليل.

فئات احوال المعيشة حسب المياه والصرف الصحي، % من اجمالي الاسر

مجموع	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	
١٠٠	٠,٣	٠,٢	٤٤,٩	٤,٦	٤٩,٩	بنت جبيل
١٠٠	٦,٣	١١,٢	٦٧,٥	٤,٢	١٠,٨	صور
١٠٠	٠,٢	١١,٤	٧٧,٤	١٠,٥	٠,٥	جزين
١٠٠	٠,٥	٢,٤	٦٩,٣	١٢,٦	١٥,٣	مرجعيون
١٠٠	٢,٩	٢,٩	٧٥,٦	٥,٧	١٣,٠	حاصبيا
١٠٠	٠,٨	٣,٣	٥٩,٠	٧,٥	٢٩,٣	مناطق محتلة
١٠٠	٨,٤	١٠,٢	٦٥,٩	٥,٥	١٠,٠	لبنان

المصدر: خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

^٣ - يتكون دليل ميدان المياه والصرف الصحي من ثلاث مؤشرات أيضا هي: الإتصال بشبكة مياه للإستخدام المنزلي؛ المصدر الرئيسي لمياه الشرب؛ الإتصال بشبكة صرف صحي.

لقد تبين ان ٤٠% من الاسر المقيمة في المنطقة المحتلة سابقا، لا تحصل على مياه شفة آمنة، مقابل معدل وطني هو ٢١% (حسب مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن).

المصدر الرئيسي لمياه الشرب، % من الاسر

لبنان	المنطقة المحتلة	صور	جزين	بنت جبيل	مرجعيون	حاصبيا	
٦٠,٦	٤٨,٧	٦٤,٦	٥٣,٣	٣٢,٤	٧٢,٩	٦٦,٢	الشبكة العامة أو الخاصة دون أي تعقيم أو تصفية
١٣,٠	١١,٣	١٨,١	٢٠,٧	١١,٧	٠,٩	٨,٣	الشبكة العامة أو الخاصة مع تعقيم أو تصفية
١٠,٢	٩,٩	٤,٣	٢٥,٧	٢,٣	٣,١	١٥,٤	مياه النبع
٥,١	٠,١	١,٢	٠	٠,١	٠,٢	٠,٢	مياه مغلية أو معدنية
١١,١	٣٠,١	١١,٨	٠,٢	٥٣,٥	٢٢,٩	٩,٩	من مصادر أخرى
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

كما ان وضعية الخدمات الاخرى في المساكن ليست افضل حالا، كما تشير بيانات التعداد الشامل للمباني والمؤسسات (ادارة الاحصاء المركزي).

توفر الخدمات الاساسية في مباني الاقضية المشمولة ببرنامج التنمية (% من المباني)

لبنان	حاصبيا	مرجعيون	بنت جبيل	جزين	صور	
٩,١	٠,٥	٠,٦	٣,٩	٣,٣	٦,٩	مولد كهربائي
٩,٠	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٤	٩,٥	بئر ارتوازي
٧٩,٠	٩٤,٨	٨٨,١	٨٥,٨	٩٠,٤	٨٠,٢	شبكة مياه
٣٦,٦	٦٢,١	٨,٨	١٥,٦	٢٩,٥	١١,٣	شبكة مجاري

المصدر: التعداد الشامل للمباني والمؤسسات، ١٩٩٦.

ج. الخصائص التعليمية للسكان

إستنادا لدليل التعليم والعتبات الخاصة بمؤشراته^٤، تبين أن حوالي ٤٨,١% من الاسر المقيمة في المناطق المحتلة تعتبر دون العتبة المقبولة بالنسبة لمؤشرات التعليم (النسبة الوطنية ٣٢,٨%)، ومن اصلها ٣٢,٤% تعتبر في مستوى متدني جدا (مقابل ١٦,٦% على الصعيد الوطني). ونسب الحرمان حسب مؤشر التعليم مرتفعة في كل الاقضية دون استثناء، ويعود ذلك جزئيا الى التكوين العمري للسكان، حيث ان معدلات الامية مرتفعة بين كبار السن، وكذلك المستوى التعليمي المتدني.

^٤ -- يتكون دليل التعليم من مؤشرين هما: مؤشر الإلتحاق الدراسي؛ ومؤشر مستوى التعليم وأهمية المرحلة التعليمية.

فئات احوال المعيشة حسب دليل التعليم، % من اجمالي الاسر

مجموع	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسط	منخفضة	منخفضة جدا	
١٠٠	٦,٧	١٠,٩	٣٠,٧	٢٣,٢	٢٨,٥	بنت جبيل
١٠٠	٨,٨	١٥,٤	٣٣,٧	٢١,٧	٢٠,٣	صور
١٠٠	١٧,١	١٦,٢	٢٤,٠	١٠,٦	٣٢,٦	جزين
١٠٠	٩,٤	١٤,٨	٢٥,٧	١٥,٣	٣٤,٧	مرجعيون
١٠٠	١٠,٨	١٥,٠	٣١,٤	١٧,٦	٢٥,٣	حاصبيا
١٠٠	١٠,٧	١٤,٥	٢٦,٦	١٥,٧	٣٢,٤	مناطق محتلة
١٠٠	١٩,١	١٦,٨	٣١,٣	١٦,٢	١٦,٦	لبنان

المصدر: خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

وتبلغ نسبة الامية في المناطق المحتلة سابقا ١٩,٤% مقابل نسبة وطنية تبلغ ١٣,٦%. وتبلغ نسبة الامية للاناث (٢٦,٥%) أي مرتين ونصف نسبة الامية عند الذكور (١١,٦%).

معدلات الامية حسب الجنس، في الاقضية المشمولة ببرنامج التنمية (%) عشر سنوات واكثر

نسبة الامية لدى الذكور	نسبة الامية لدى الاناث	نسبة الامية العامة	
11.8	21.3	16.6	قضاء صور
8.3	19.8	14.2	قضاء جزين
11.9	26.6	19.6	قضاء بنت جبيل
13.9	32.3	23.6	قضاء مرجعيون
9.7	22.6	16.2	قضاء حاصبيا
٩,٣	١٧,٨	١٣,٦	لبنان
١١,٦	٢٦,٥	١٩,٤	المنطقة المحتلة

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

اما لجهة معدلات الالتحاق الدراسي حسب المرحلة العمرية، فيسجل تفاوت كبير مقارنة بالمعدلات الوطنية، لاسيما في المراحل ما قبل الابتدائية، والابتدائية، وفي المرحلة الجامعية، وتصل نسبة الطلاب الجامعيين الى مجموع الطلاب الى ادناها في قضائي بنت جبيل وصور، كما يظهر ذلك الجدول التالي.

معدلات الالتحاق المدرسي حسب الفئات العمرية (%)

نسبة الجامعيين الى مجموع الطلاب	الفئات العمرية بالسنوات					
	24-20	19-15	14-10	9-5	4-0	
4.5	13.5	53.6	91.5	92.6	16.7	قضاء صور
13.2	30.6	78.5	99.0	82.4	8.1	قضاء جزين
3.7	15.4	53.0	95.6	94.9	16.1	قضاء بنت جبيل
8.4	18.5	62.4	94.9	90.3	13.6	قضاء مرجعيون
10.6	23.0	56.5	97.2	90.2	18.1	قضاء حاصبيا
٩,٤	٢٤,٥	٦١,٩	٩٢,٧	٩٢,٧	21.4	لبنان
8.2	20.7	62.7	95.4	89.1	9.4	المنطقة المحتلة

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

د. دخل الاسرة وانفاقها

سجلت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن حوالي ٤٢,٨% من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة لدليل المؤشرات المتصلة بالدخل^٥، و ١٩,٤% من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخيل. وتبلغ هذه النسب في المناطق المحتلة ٥٧,٧% و ٣١,٢% بما يشير الى تدني مستوى المداخيل في هذه المناطق بشكل واضح مقارنة بالمتوسطات الوطنية، ويبلغ هذا التدني اقصاه في قضائي مرجعيون و بنت جبيل.

فئات احوال المعيشة حسب دليل المؤشرات المتصلة بالدخل، % من اجمالي الاسر

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
بنت جبيل	٣٤,٥	٢٧,٢	٢٥,٧	٥,٥	٧,١	١٠٠
صور	٢٦,٤	٣٠,٧	٢٨,٨	٨,٦	٥,٥	١٠٠
جزين	٢٨,٨	١٨,١	٣٤,٣	١٢,١	٦,٧	١٠٠
مرجعيون	٣٧,٩	٢٩,٨	٢١,٩	٧,٠	٣,٤	١٠٠
حاصبيا	٢٤,٢	٢٩,٧	٣٤,٣	٧,٩	٤,٠	١٠٠
مناطق محتلة	٣١,٢	٢٦,٥	٢٨,٧	٧,٥	٦,٠	١٠٠
لبنان	١٩,٤	٢٣,٤	٣٢,٤	١٦,٣	٨,٥	١٠٠

المصدر: خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

لا تتوفر بيانات مفصلة، ومن مصادر موثوق بها عن مستوى المداخيل حسب الاقضية، ولكن بالامكان تكوين فكرة على درجة كافية من الوضوح استنادا الى بيانات دراسة الاوضاع المعيشة للأسر في لبنان في عام ١٩٩٧، الصادرة عن ادارة الاحصاء المركزي، حيث بالامكان اعتبار البيانات الخاصة بمحافظتي الجنوب والنبطية بمثابة مؤشر يعبر بصورة تقريبية عن حالة الاقضية المشمولة بخطة التنمية.

واستنادا الى هذه البيانات، تبين ان متوسط الدخل الشهري للأسرة في محافظة النبطية يبلغ ١٠٩٨٠٠٠ ليرة لبنانية، وهو الأدنى في لبنان؛ وهو يبلغ في محافظة لبنان الجنوبي ١١٣٥٠٠٠ ليرة لبنانية، في حين ان المتوسط الوطني يبلغ ١٥٤٠٠٠٠ ليرة لبنانية.

اما لجهة توزيع الاسر حسب فئات الدخل، فقد تبين ان نسب الاسر التي يقل دخلها الشهري عن ٣٠٠ ألف ليرة، تبلغ ١٠,٤% في محافظة الجنوب، و ٧,٠% في محافظة النبطية، مقابل نسبة ٥,٨% على الصعيد الوطني. اما في فئة الدخل الشهري التي تتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ألف، فتبلغ النسبة ٢٢,٨% في محافظة الجنوب و ١٤,٥% في محافظة النبطية، مقابل متوسط وطني يبلغ ١٣,٠%. ويعني ذلك ان نسب الاسر ذات الدخل المنخفض جدا، تتراوح بين ٢١,٥% في محافظة النبطية، و ٣٣,٢% في محافظة الجنوب. ولهذا البيانات تأثير مباشر على استراتيجيات التنمية الواجب اعتمادها، نظرا لكونها تعبر عن مستوى الاحتياجات المرتفع، وعدم توفر قدرات ادخار وموارد محلية يمكن تعبئتها لخدمة التنمية.

^٥ - يتكون دليل المؤشرات المتصلة بالدخل من ثلاث مؤشرات هي التالية: مؤشر المهنة الرئيسية؛ مؤشر ملكية سيارة خاصة؛ ومؤشر معدل الإعالة الاقتصادية الفعلية للأسرة (نسبة الذين يعملون على عدد الأسرة).

توزيع الاسر حسب فئات الدخل الشهري (% من الاسر)

فئة الدخل (الاف الليرات)	لبنان	الجنوب	النبطية
اقل من ٣٠٠	٥,٨	١٠,٤	٧,٠
٣٠٠-٥٠٠	١٣,٠	٢٢,٨	١٤,٥
٥٠٠-٨٠٠	٢١,٠	٢٤,٥	٢٥,٤
٨٠٠-١٢٠٠	٢١,١	١٨,٠	٢٤,٠
١٢٠٠-١٦٠٠	١٣,٤	١٠,٠	١٣,٤
١٦٠٠-٢٤٠٠	١٢,١	٦,٨	٩,٧
٢٤٠٠-٣٢٠٠	٥,٩	٣,٤	٣,٦
٣٢٠٠-٥٠٠٠	٤,٣	٢,٠	١,٦
٥٠٠٠+	٣,١	١,٦	٠,٦
غير محدد	٠,٣	٠,٤	٠,٢
	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الاحوال المعيشية للاسر في عام ١٩٩٧.

وتفتقد معظم الاسر في محافظتي الجنوب والنبطية للمرونة في انفاق دخلها المتاح. وتخصص الاسرة في هاتين المحافظتين ٣٧,٠% و ٣٧,٧% من دخلها للانفاق على المواد الغذائية (النسبة ٣٣,٩% على الصعيد الوطني)، يليها من حيث الاهمية بنود الانفاق على بالتعليم والنقل والصحة. اما لجهة الاعباء على موازنة الاسرة، فيأتي اولا الغذاء، ثم الطبابة والتعليم.

العبء الاساسي على الدخل في محافظتي الجنوب والنبطية (% من الاسر)

	العبء الاساسي على الدخل (%)		
	الجنوب	النبطية	لبنان
الغذاء	٥٢,٧	٥٠,٤	٤٣,٦
الملابس	٢,٢	٠,٩	١,١
السكن	٣,٧	٥,١	٦,٦
التعليم	١٣,٤	١٧,٧	٢١,٤
الطبابة	٢٣,٣	٢٤,٧	٢١,٩
التسلية	٠,٢	٠,١	٠,٥
النقل	٠,٢	٠,٤	١,٣
غيرها	٤,٢	٠,٨	٣,٤

المصدر: الاوضاع المعيشية للاسر في لبنان في عام ١٩٩٧.

توزيع مصاريف الاسرة السنوية حسب نوع المصاريف (% من اجمالي المصاريف)

	الحصة انفاق الاسرة (%)		
	الجنوب	النبطية	لبنان
الغذاء	٣٧,٠	٣٧,٧	٣٣,٩
الملابس	٦,٤	٦,٥	٦,٢
العناية الشخصية	٦,٢	٧,٥	٥,٦
الايجار	١,١	٠,٣	١,٦
ماء، كهرباء، تلفون	٦,٥	٦,٧	٧,٣
صيانة وتصليلات	٢,٠	١,٩	٢,٢
السلع الاستهلاكية المعمرة	٥,٢	٣,٠	٤,٢

الحصة انفاق الاسرة (%)			
لبنان	النبطية	الجنوب	
٨,٦	٩,٠	٨,٠	المواصلات
١٣,١	١٠,٢	١٠,٣	الدراسة
٨,٦	٧,٥	٨,٩	الصحة
٥,٣	٧,٠	٥,٣	الترفيه
٣,٥	٢,٧	٣,٢	غيره
١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: الاوضاع المعيشية للاسر في لبنان في عام ١٩٩٧.

ولكن ثمة خصوصية لا بد من التوقف عندها، وهي تتعلق بمصادر الدخل المرتبط بظروف الاحتلال. وقد قدر ان عدد الاسر التي كانت تحصل على مداخيل من هذه المصادر، تستراوح بين ٦٠٠٠ و ٦٥٠٠ في المناطق المحتلة، وحوالي ٢٠٠٠ اسرة في المناطق المتاخمة، بمتوسط دخل شهري يبلغ ٦٠٠ دولار. وقدر ان حجم الاموال التي كانت تنفق سنويا في المنطقة يقارب الثمانين مليون دولار اميركي.

وقد بينت بيانات ادارة الاحصاء ايضا (الايضاح المعيشية للاسر في عام ١٩٩٧)، ان متوسط الدخل الفردي في المناطق المحتلة اعلى قليلا من المتوسط المقابل في محافظتي النبطية والجنوب، اذ يبلغ متوسط الدخل الفردي السنوي في المنطقة المحتلة ٩٥٦٦٠٠٠ ليرة لبنانية، مقابل ٧٩٧١٠٠٠ في محافظة الجنوب، و ٩٠١٢٠٠٠ في محافظة النبطية. مما يؤكد الاستنتاجات السابقة.

مستوى دخل الفرد السنوي حسب المهنة (١٠٠٠ ليرة لبنانية) ١٩٩٧

المنطقة المحتلة	قضاء صور	قضاء النبطية	
١٠٥٥٦	٩١٦٢	١٠٦٥٥	جيش
١٤٤٦٥	١٥١٢٣	١٣٦٠٢	كوارر عليا ومدراء
١١٤٣٥	١٢٣٠٢	١٠٩٠٢	اخصائيون
١٠٣١٠	٨٨٣٤	١٠٦٦٠	مهن وسيطة
٧٣٩٨	٧٣٤٧	١٠١٣١	موظفون اداريون
٧٢٧١	٧٨٧١	٧٤١٣	عاملون في قطاع الخدمات
٦٩٨٨	٦٩٠٤	٦٩١٥	العمال المهرة في الزراعة وصيد لاسماك
٩٤٠٨	٦٣٨١	٧٧٥٢	حرف
٩٤٧٢	٦٩١٧	٧٧٨٠	عاملون في تشغيل الآلات
٦٥٤٦	٤٣٨٤	٦١٨٧	عمال غير مهرة
٩٥٦٦	٧٩٧١	٩٠١٢	المجموع

المصدر: ادارة الاحصاء المركزي، اوضاع المعيشية للاسر في لبنان، ١٩٩٧.

وما يهم بالنسبة لاستراتيجية التنمية في الجنوب، هو ان مصادر الدخل هذه، التي كانت تستفيد منها حوالي ٨٥٠٠ أسرة بشكل متفاوت، قد توقفت بشكل كامل بالنسبة لقسم كبير منها، مما يعني وقوعها في حال البطالة ومن فقر الدخل، مما ينعكس انخفاضاً حاداً ومفاجئاً في مستوى معيشتها، لتضاف الى نسبة الفقراء الاساسية المقدرة قبل التحرير.

٤. القوى العاملة

بشكل عام، تنخفض نسبة النشاط الاقتصادي للسكان وفي الاقضية المشمولة ببرنامج التنمية عن المعدل الوطني البالغ ٣٣,١% (نسبة العاملين + نسبة العاطلين عن العمل). وتبلغ هذه النسبة ٣٠,٨% في المنطقة المحتلة، وتبلغ ادناها في قضاء بنت جبيل (٢٨,٥%) ثم في قضاء مرجعيون (٢٨,٩%).

ويظهر الجدول التالي التكوين العام للسكان في هذه الاقضية، مقارنة بالمعدلات الوطنية، ولاسيما لجهة العلاقة بالعمل والدراسة.

العلاقة بقوة العمل والدراسة في الاقضية المعنية والمنطقة (%)

	يعمل	عاطل عن العمل	مكتفي ماليا	متقاعد	طالب	سيده في المنزل لا تعمل	غير ذلك لا يعمل	دون ١٠ سنوات	مجموع
صور	26.5	2.3	1.2	0.7	19.1	25.9	1.5	22.8	١٠٠
جزين	28.1	1.7	0.8	0.8	17.5	25.2	2.3	23.6	١٠٠
بنت جبيل	24.8	2.7	1.7	0.7	20.3	26.3	2.9	20.6	100
مرجعيون	26.9	2.0	0.9	1.7	18.7	26.6	4.2	19.0	100
حاصبيا	29.2	2.7	0.8	1.7	17.4	28.5	3.4	16.3	100
لبنان	30.7	2.4	1.0	1.2	18.7	24.9	2.3	18.7	100
المنطقة المحتلة	28.2	2.6	1.6	1.9	19.0	25.9	3.7	17.2	100

المصدر مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

وينخفض معدل النشاط الاقتصادي للذكور في المناطق المحتلة (٤٥,٩%) عن المتوسط الوطني (٥٠,٨%)، ويبلغ ادناه في قضائي بنت جبيل (٤٣,٢%) ومرجعيون (٤٣,٥%). في حين ان نسبة النشاط الاقتصادي للاناث في المنطقة المحتلة (١٢,٦%) قريبة من المتوسط الوطني (١٢,٩%)، الا ان هناك تفاوتات هامة بين الاقضية الجنوبية المشمولة ببرنامج تنمية الجنوب، فتتخفض هذه النسبة الى ما دون الـ ٧% في بنت جبيل وصور، وترتفع الى ١٣,٤% في جزين. بالطبع، لا بد من التعامل مع هذه النسب بحذر لسببين: الاول عدم شمول عمل النساء العائلي في الزراعة (وفي أنشطة اخرى) بشكل كامل في ضمن هذه النسب؛ والسبب الثاني هو هامش الخطأ الاوسع فيما يتعلق بالبيانات الخاصة بالمنطقة المحتلة، بسبب الصعوبات العملية التي واجهت عملية الاحصاء فيها، وحجم العينة الصغير نسبيا مقارنة بالاقضية الاخرى. ولكن على الرغم من ذلك، فان هذه النسب تؤثر الى وجود ثقل في نسب عمل النساء.

معدل النشاط الاقتصادي حسب الجنس (%) من اجمالي الذكور، % من اجمالي الاناث

	جزين	حاصبيا	مرجعيون	بنت جبيل	صور	لبنان	المنطقة المحتلة
الذكور	٤٩,٤%	٥٢%	٤٣,٥%	٤٣,٢%	٤٧%	٥٠,٨%	٤٥,٩%
الاناث	١٣,٤%	٧,٥%	١٢,٦%	٦,٩%	٦,٩%	١٢,٩%	١٢,٦%

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

اما عن نسبة النساء من القوى العاملة، فهي تبلغ ٢٢,٩% في المنطقة المحتلة، مقابل ٢٠,٦% على الصعيد الوطني. وتبلغ هذه النسبة اقصاها في مرجعيون (٢٤,٣%) وفي جزين (٢٢%)، وادناها في حاصبيا (١٢,٩%) وصور (١٣,٢%). ويعكس هذا التفاوت بعض الاختلافات الثقافية والاجتماعية، بالإضافة الى التفاوت الناجم عن اشكالية احصاء عمل النساء في الزراعة، حيث هامش الخطأ مرتفع بحكم كون التصريح عن هذا العمل اقل من حجمه الفعلي. وبالتالي، لا يمكن اعتبار النسب المتعلقة بعمل النساء، عموماً، دقيقة بالقدر الكافي. ولكن ما تجدر الإشارة اليه، هو ان بعض المصادر تقدر نسبة النساء بين القوى العاملة اللبنانية في فلسطين المحتلة، بما يتراوح بين النصف والثلاثين.^٦

توزيع القوى العاملة حسب الجنس (% من القوى العاملة)

المنطقة المحتلة	لبنان	صور	بنت جبيل	مرجعيون	حاصبيا	جزين	
ذكور	% ٧٩,٤	% ٨٦,٨	% ٨٣,١	% ٧٥,٧	% ٨٧,١	% ٧٨,٠	
اناث	% ٢٠,٦	% ١٣,٢	% ١٦,٩	% ٢٤,٣	% ١٢,٩	% ٢٢,٠	
المجموع	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

أ. قطاعات النشاط الاقتصادي

تشكل الزراعة النشاط الاقتصادي الغالب في المنطقة المحتلة، وفي معظم الاقضية المشمولة ببرنامج التنمية. ويعمل ما يقارب الـ ٣٠% من القوى العاملة في القطاع الزراعي في المنطقة المحتلة (مقابل ٧,٣% في لبنان). وتتراوح النسبة بين حوالي ٢٢% من القوى العاملة في قضائي صور وحاصبيا، و ٣٢% في قضاء مرجعيون، باستثناء قضاء جزين، حيث ١٠,١% فقط يعملون في هذا القطاع.

اما القطاعات الاخرى التي تشكل مجالات العمل الاكثر اهمية، فهي البناء (١٦,٢%)، و اعمال التجارة والصيانة (١١,٥%)، والتعليم والتدريب (١١,٣%)، والصناعات التحويلية (١٠,١%)، والادارة العامة (٨%). وتسجل في هذا الصدد بعض التفاوتات بين الاقضية، حيث حصة العاملين في قطاع البناء اكثر اهمية في قضائي حاصبيا وصور، والصناعات التحويلية في بنت جبيل، والتجارة في صور، والادارة العامة والتعليم في جزين.

وبشكل عام، يغلب على المنطقة التكوين الاجتماعي التقليدي، حيث تستأثر الانشطة المتصلة بالزراعة، والبناء، والتوظيف في الادارة العامة، والمحلات التجارية والاعمال الصغيرة، بالحصة الحاسمة في تكوين قوة العمل وبالتالي النشاط الاقتصادي. اما الانشطة المرتبطة بالقطاعات الخدمية الحديثة، كالمصارف والوساطة المالية، والسياحة، فهي محدودة الحجم.

^٦ - منذر جابر، الشريط اللبناني المحتل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٩.

توزيع القوى العاملة على القطاعات الاقتصادية (% من القوى العاملة)

المنطقة المحتلة	لبنان	صور	بنت جبيل	مرجعيون	حاصبيا	جزين	
٢٩,٩	٧,٣	٢٢	٢٥,٣	٣٢,٠	٢١,٩	١٠,١	الزراعة وتربية الحيوان والصيد والحراجة
٠	٠,٣	١,١	-	-	٠,٢	-	صيد الأسماك، مزارع السمك والخدمات ذات الصلة
٠	٠,٢	٠,٤	-	-	٠,٢	-	التعدين واستغلال المحاجر
١٠,١	١٧,٨	١٢,٦	١٣,٧	٩,١	٩,٧	٨,٨	الصناعات التحويلية
٠,٨	٠,٨	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٠,٧	٢,٢	امدادات الكهرباء والماء والبخار والغاز
١٦,٢	١٠,٥	١٧,٥	٢١,٤	١٦,٣	٢١,٧	١٦,٧	التشييد والبناء والانشاءات
١١,٥	١٩	١٦,٥	١٤,٢	١٢,٠	١٣,٠	٩,٠	تجارة جملة ومفرق وصيانة مركبات ودراجات وسلع
٠,٩	١,٩	١,٤	٠,٧	١,٠	١,٦	٠,٩	الفنادق والمطاعم والمقاهي
٣,٨	٦,١	٤,٤	٣,٦	٣,٨	٣,٥	٤,٨	النقل والتخزين والاتصالات
٠,٣	٢,٣	١,١	٠,٢	-	-	١,٥	المصارف والتأمين والوساطة المالية
١	٣,٨	١,٢	١,٢	٠,٥	٠,٥	٣,٣	أنشطة عقارية وتأجير وبحثة وكومبيوتر وتجارية اخرى
٨	١٠,٢	٦,٥	٥,٠	٨,٤	١٢,٧	١٧,٤	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي
١١,٣	٨,٧	٧,٤	٩,٠	١٠,٥	٩,٤	١٩,١	التعليم وتعليم الكبار وتدريب المعوقين وتعليم قيادة السيارات
٢,٧	٣,٦	٢,٤	٢,٨	٣,٣	١,٠	٢,٦	الصحة والعمل الاجتماعي
٢,٥	٤,٥	٢,٩	٢,٠	١,٩	٣,١	٣,٥	صحة عامة وأنشطة النقابات وترفيه وثقافة وأعمال خيرية
٠,٣	٢,١	١,٣	-	٠,٦	٠,٢	-	أنشطة الخدمة المنزلية
٠,٧	٠,٣	٠,٦	٠,٣	-	٠,٣	-	السفارات والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية
-	٠,٨	٠,٢	٠,٢	-	٠,٣	-	لا جواب

المصدر: مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

ب. ديمومة العمل

يبرز الطابع غير المستقر لوضع القوى العاملة في اقصية الجنوب، النابع من طبيعة العمل الزراعي التقليدي ومن هشاشة الوضع الاقتصادي عموماً، (يبرز) بشكل خاص من خلال مؤشر ديمومة العمل. وتشير المعطيات المتاحة، الى ٤٧% من القوى العاملة في المنطقة المحتلة، تمارس عملاً ذات طبيعة موسمية او مؤقتة، مقابل نسبة تبلغ ١٦,٥% فقط في لبنان. ومرة اخرى، يبدو ان قضائي مرجعيون وبنت جبيل يعانون اكثر من الاقصية الاخرى من هذه المشكلة (حصة القطاع الزراعي هي الاكبر في هذين القضائين)، التي تعبر من جهة عن عدم استقرار العمل، وتؤشر الى اتساع البطالة على نطاق اوسع بكثير من المعدلات المحسوبة استناداً الى المقاييس المعتمدة دولياً، والتي طبقت في لبنان لاحتساب معدلات البطالة الصريحة. في المقابل، يمكن الربط بين النسبة المرتفعة لديمومة العمل في قضاء جزين، وبين

الحصة الهامة التي يمثلها موظفو الادارة العامة وقطاع التعليم من اجمالي القوى العاملة في هذا القضاء.

وفيما يرتبط بخطط التنمية في الجنوب، فان ديمومة العمل هي مؤشر للاستقرار والاندماج الاجتماعي من جهة، ومؤشر لاستقرار الدخل من جهة ثانية.

ديمومة العمل، (% من القوى العاملة)

المنطقة المحتلة	لبنان	صور	بنت جبيل	مرجعيون	حاصبيا	جزين	
عمل دائم	٨٣,٥	٦٨,٧	٥٣,٣	٤٨,٢	٥٦,٩	٧٥,٨	٥٢,٨
عمل موسمي	٥,٤	١٤,٣	٢٣,٢	٢٩,٦	١٥,٨	٧,٧	٢٦,٨
عمل متقطع	١١,١	١٧	٢٣,٥	٢٢,٣	٢٧,٣	١٦,٥	٢٠,٤

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

ج. الوضعية في العمل

بالنسبة للوضع في العمل، فثمة اختلافات بارزة في تكوين القوى العاملة مقارنة بالتوزيع على مستوى لبنان. فعلى المستوى الوطني، يشكل الاجراء ٦٦,٢% والعاملون لحسابهم الخاص ٢٦,٥%، في حين ان هذه النسب تصبح ٤٨,٤% و ٤٣,٤% تباعا في المنطقة المحتلة. ومن جهة اخرى، فان نسبة ارباب العمل منخفضة في المناطق المحتلة (١,٣% مقابل ٥,٥% في لبنان)، في حين نرى العكس بالنسبة لمن يعملون كمساعدين عائليين دون اجر (٦,٧% في المنطقة المحتلة، مقابل ١,٢% في لبنان).

وتظهر تفاوتات هامة بين الاقضية. فتتراوح نسبة الاجراء بين حد ادنى هو ٤٩,١% في قضاء مرجعيون، و ٦٧,٥% في قضاء جزين؛ يقابلها نسب مرتفعة للعاملين المستقلين في اقضية حاصبيا ومرجعيون وبنت جبيل، ونسب اقل في صور وجزين.

الوضعية في العمل، (% من القوى العاملة)

المنطقة المحتلة	لبنان	صور	جزين	بنت جبيل	مرجعيون	حاصبيا	
رب عمل يستخدم اجراء	٥٠,٥	٩,١	١,١	١,٠	٠,٩	٢,٨	١,٣
يعمل لحسابه	٢٦,٥	٣٢,٤	٢٩,٤	٤٢,٢	٤٦,٣	٤٣,٤	٤٣,٤
يعمل لدى الغير او ذويه مقابل اجر	٢٦,٢	٥٥,٣	٦٧,٥	٥١,٦	٤٩,١	٥٠,٤	٤٨,٤
يعمل لدى الغير دون اجر	٠,٥	٠,٤	٠,٤	٠,٣	٠	٠,٢	٠,٢
يعمل لدى ذويه دون اجر	١١,٢	٢,٨	١,٦	٤,٩	٣,٧	٣,٢	٦,٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بجملة من العوامل، منها وجود مراكز مدنية كبيرة (مدينة صور على سبيل المثال) مما يقترن بزيادة نسبة الاجراء؛ في حين تقترن الاقضية الزراعية بحصة

أكثر أهمية للعمل المستقل (مزارعون)، كما أن أقبال سكان بعض الأضية على التوظيف في الإدارة العامة يفسر ارتفاع نسبة الأجراء، وهي فرص غير متاحة نسبياً للمقيمين في المنطقة المحتلة مباشرة.

د. التوزيع المهني للقوى العاملة

أما لجهة التوزيع المهني للعاملين في المنطقة المحتلة، يشكل العاملون في الحرف والمزارعون والعمال غير المهرة والعاملين في البيع والخدمات الفردية حوالي ٧٠% من القوى العاملة، وحوالي ١٣% من الإخصائيين في المجالات العلمية والفكرية والتعليمية. ويلاحظ أن النسب متقاربة عموماً، ما عدا قضاء جزين حيث تبلغ نسبة الإخصائيين في المجالات العلمية والفكرية والتعليمية، حوالي ضعف النسبة في الأضية الأخرى (٢٤,٨%)، وضعف المتوسط الوطني أيضاً (١٣,١%).

توزيع العمالي حسب المهن، (% من العاملين)

أنواع المهن	حاصبيا	مرجعيون	بنت جبيل	جزين	صور	لبنان	المنطقة المحتلة
كبار المسؤولين (القطاع العام والخاص)	١,٧	١,٥	١,٢	٠,٩	٤,٣	٤,٧	١,٥
إخصائيون في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليمية	٩,٧	١١,١	١٠,٥	٢٤,٨	٨,٨	١٣,١	١٢,٨
المهن المساعدة في المجالات التقنية والصحية والتعليمية/التدريبية وغيرها	٢,٣	٣,٨	٢,٣	٧	٣,٧	٧,١	٣,٤
مستخدمون إداريون في المجالات المكتبية والمالية والاستعلامات	١,٤	٠,٩	٢,٣	٤,٦	٢,٧	٦,١	١,٦
العاملون في مجال الخدمات الشخصية والوقائية وفي مجال البيع	١٥,٣	١٢,٣	١٤,٢	١٢,١	١٤,٥	١٧,٥	١٢,٣
المزارعون والعمال المهرة وما شابه في الزراعة وصيد الأسماك	١٣,٥	٢٤,٥	١٤,٨	٥,٥	٩	٣,٩	١٩,٨
العاملون في مجال المهن ذات الطابع الحرفي	٢٢	١٨	٢٣	٢٠,٢	٢١,١	٢١,٧	٢٠,٣
العاملون في تشغيل محطات الطاقة والآلات الصناعية والآليات	٥,٩	٨	٦,٩	٥,١	٨,٢	٩,٤	٥,٧
العمال والمستخدمون غير المهرة	٢٠,٧	١٥,٧	٢١,٩	١٢,٥	٢٤,١	١٠,٩	١٨,٣
غير ذلك وغير مبين	٧,٥	٤,٤	٢,٩	٧,٣	٣,٧	٥,٦	٤,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

هـ. عمل الأطفال

يبلغ عدد الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٧ سنة ضمناً ويعملون في الأضية الخمسة المشمولة ببرنامج التنمية حوال ٢٦٥٨ طفل. وتبلغ نسبة الأطفال العاملين هؤلاء أقصاها في قضاء صور حيث يشكلون ٦,٣% من إجمالي الفئة العمرية يليها قضائي بنت جبيل ٥,٥% ومرجعيون ٤,٨% وتبلغ أدناها في قضاء جزين ١,٨%. ويعمل هؤلاء بشكل عام في المهن ذات الطابع الحرفي وفي الزراعة والبناء وأعمال البيع وهي أنشطة مشابهة لما هو قائم على الصعيد الوطني. ولكن ما تجدر الإشارة إليه هو أن هذه الإحصاءات لا تشمل العمل الموسمي الذي يقوم به الأطفال مع أفراد العائلة الآخرين في زراعة التبغ التي تشكل النشاط الزراعي الأكثر أهمية في الجنوب. وإذ لا يوجد إحصاء دقيق بحجم هذا العمل إلا أنه يبلغ بالتأكيد آلاف الأطفال حيث أن التبغ هو زراعة عائلية ما يتسبب بانقطاع هؤلاء الأطفال عن الدراسة لمدة شهر تقريباً في موسم الزرع والشكاك.

توزيع الأطفال العاملين بحسب القضاء

عدد الأطفال العاملين (١٠-١٧ سنة)	نسبة من إجمالي العاملين	نسبة من إجمالي لفت (١٠-١٧ سنة)
٥٩٤	٤,٥	٥,٥
١٦٠٨	٤,٧	٦,٣
٣٠	٠,٧	١,٨
٣٢٦	٣,٠	٤,٨
١٠٠	١,٨	٣,٤
٨٢٥	٣,٠	٥,١
المنطقة المحتلة		

المصدر: مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

٤. الفئات الاجتماعية الخاصة

يتطلب التصدي لمهام التنمية المتكاملة في جنوب لبنان، وضع استراتيجية وطنية شاملة للتنمية في هذه المنطقة، بسبب اتساع المنطقة، وحجم السكان، وكمية ونوعية المشاكل والاحتياجات فيها. ولكن ضمن هذه الاستراتيجية العامة، لا بد من تخصيص الفئات الضعيفة، والمجموعات ذات الاحتياجات الخاصة، ببرامج تدخل تكميلية متناسبة مع الخصائص المميزة والاحتياجات الخاصة بكل مجموعة.

وفي هذا السياق يمكن التعرف على عدد من الفئات السكانية التي لا بد من تخصيصها بمثل هذا النوع من البرامج، نعرضها تباعاً.

أ. المهجرون

ظاهرة النزوح من الارياف باتجاه المدن قديمة في لبنان، وقد اتخذت احجاما اكثر اهمية في الستينات والنصف الاول من السبعينات لاسباب اقتصادية، مع تركيز الأنشطة الاقتصادية ومعظم الادارات الرسمية في العاصمة وضواحيها. وقد شملت هذه الظاهرة مناطق الجنوب اللبناني، مع زيادة اسباب اضافية تعود الى الاعتداءات الاسرائيلية التي بدأت تتخذ طابعاً متكرراً وشبه دائم بعد عام ١٩٦٧.

وقد اتخذت حركة النزوح ابعاداً ضخمة جداً بعد موجتي الاحتلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢، مما أدى عملياً الى افراغ المناطق التي خضعت للاحتلال والمناطق المتاخمة لها، من معظم سكانها. واذ يبلغ عدد السكان المسجلين في الاقضية المشمولة بالبرنامج حوالي ٤٣٨.٠٠٠ نسمة، فان الذي يقيمون منهم في اماكن قيدهم حسب سجلات النفوس، لا تتجاوز ٥٤,٥%، مع تفاوتات كبيرة بين الاقضية، حيث ان تلك التي كانت محتلة بشكل كامل او شبه كامل، تسجل ادنى نسبة مقيمين الى المسجلين وهي تبلغ ٣٠,٧% في جزين، و ٤٠,٧% في مرجعيون، و ٤٥,٧% في بنت جبيل، في حين انها في صور ٧٦,١%، و ٥٨,٢% في حاصبيا. وبناء عليه، نستطيع ان نؤكد الترابط القوي بين الاحتلال والنزوح، دون اغفال دور عوامل اخرى اقتصادية او اجتماعية او ثقافية، ذلك ان هذه النسب تعبر عن مجمل الحراك السكاني لاسباب امنية وغير امنية وبغض النظر عن الفترة الزمنية التي تم فيها الانتقال. وقد بينت دراسة بالعينة^٧ عن احوال النازحين من الشريط الحدودي، ان الاحتلال الاسرائيلي هو سبب النزوح

^٧ - منذر جابر،

بالنسبة لـ ٥٨% من الاسر النازحة، في حين نزح ٣٠% من الاسر لاسباب اقتصادية، لاسيما قبل عام ١٩٧٥. ولتبيان حجم الهجرة الى خارج الشريط، نشير استنادا الى المصدر نفسه، ان نسبة الاطفال من ابناء الشريط المولودين بين عام ١٩٨٦ و ١٩٩٠ في بيروت الكبرى بلغ ٨٦,٢% مقابل ٩,٨% ولدوا داخل الشريط في الفترة نفسها.

اما لجهة اماكن الانتقال، يبين مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن (١٩٩٦)^٨ ان اماكن الاستقبال الاكثر اهمية هي ضاحية بيروت الجنوبية (التابعة اداريا لقضاء بعيدا) التي استقبلت ٢١,٢% من المنقلين من اقصية الجنوب الخمسة المشمولة بالبرنامج، تليها مدينة بيروت (٩٩.٩%)، فقضاء المتن (ضاحية بيروت الشرقية- الشمالية) التي استقبلت ٦,٤% منهم، في حين لم يستقر في اقصية محافظتي الجنوب والنبطية سوى ٤,٥% لعدم وجود اختلاف نوعي بين الاقصية التي نزحوا عنها وبين اقصية محافظتي الجنوب والنبطية الاخرى.

اخيرا يشير الجدول المبين ادناه، الى وجود تفضيلات متفاوتة لاختيار اماكن النزوح. ففي حين استقرت النسبة الاكبر من المسجلين في قضاء جزين في قضاء المتن (٢٦,٥%)، كان مكان الاستقبال الاكثر اهمية لقضائي مرجعيون وبنت جبيل هو قضاء بعيدا - الضاحية الجنوبية لبيروت - مع ما نسبته ٣٣,٩% و ٢٩,٧% على التوالي، من المسجلين في هذين القضائين.

المسجلين في الاقصية المشمولة بالبرنامج حسب مكان اقامتهم الحالية

مكان التسجيل	عدد المسجلين	مكان السكن (% من اجمال المسجلين في القضاء)				
		القضاء نفسه	اقضية الجنوب والنبطية الاخرى	بيروت	بعيدا	المتن
جزين	٤٦٣٧٢	٣٠,٧	٤,٦	١٤٠,٠	١٨,٦	٢٦,٥
صور	١٥١٤٩٤	٧٦,١	١,٧	٦,٧	١٠,٨	٢,٩
بنت جبيل	١١٣٣٦٧	٤٥,٧	٥,٨	١٠,٨	٢٩,٧	٦,٢
مرجعيون	٩٤١٨٥	٤٠,٧	٧,١	١١,٥	٣٣,٩	٣,٣
حاصبيا	٣٢٦٢٥	٥٨,٢	٤,٧	١١,٤	٧,٩	٤,٨
اجمالي	٤٣٨٠٤٣	٥٤,٥	٤,٥	٩,٩	٢١,٢	٦,٤

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦.

ويمكن تبين الاثر المتفاوت لهذه العوامل، اذا نظرنا في تاريخ استقرار السكان في اماكن سكنهم الحالية وفق تواريخ ترتبط بالنزاع الداخلي، وبالاحتلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢. وتؤكد دراسة ميدانية بالعينه اجراها د. منذر جابر، ان حوالي ٧٠,٤% من النازحين من الشريط المحتل، نزحوا بين ١٩٧٦ و ١٩٨٢، أي في الفترة التي شهدت الاجتياحين الكبيرين للجنوب. في حين ان نسبة ١١,٧% نزحت قبل ١٩٧٥ (والاسباب الغالبة اقتصادية)، ونسبة ١٧,٦% نزحت بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٥، بسبب استمرار الاعتداءات بالدرجة الاولى^٩.

^٨ - تشير هذه البيانات الى نسب الذين غيروا اماكن سكنهم من الاقصية المتأثرة بالاقتلاع الى اقصية اخرى، قبل عام ١٩٩٠.

^٩ - منذر جابر، الشريط اللبناني المحتل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٩.

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

هناك ايضا فئة خاصة من النازحين الجدد عن المنطقة المحررة حديثا، نعني حوالي ٦٠٠٠ مواطن نزحوا على داخل اسرائيل تحت تأثير الخوف والدعايات المضللة عن احتمال حصول اعمال انتقامية بحق السكان بعد التحرير. ولكن الهدوء والانضباط اللذين ميزا ايام التحرير، وميزا الفترة الممتدة بعد الرابع والعشرين من ايار ٢٠٠٠، بينا عدم صحة هذه المخاوف. وحتى بداية شهر تشرين الاول ٢٠٠٠، كان اكثر من ١٢٠٠ من اصل هؤلاء قد عادوا الى لبنان. وترتدي مسألة عودة كل هؤلاء النازحين الى وطنهم اهمية خاصة على المستويين الاجتماعي، والوطني، لاسيما ان عدد النازحين من بعض القرى يقدر بمئات العائلات، فيما يشكل خلا بشريا واقتصاديا واجتماعيا كبيرا، بالنسبة لدورة الحياة في هذه القرى.

ب. النساء ربات الاسر

لقد شكل الاحتلال ضغطا كبيرا على الاسرة اللبنانية، وعلى المرأة ضمن هذه الاسرة، فزادت الاعباء عليها، والمسؤوليات، واضطرت احيانا كثيرة الى تحمل عبء اسرتها شبه منفردة بسبب اعتقال الزوج، او تهجيرده، او وفاته.

وتشكل النساء ربات الاسر في المناطق التي كانت محتلة نسبة ١٩% من اجمالي ارباب الاسر في هذه المنطقة، وهي اعلى من المعدل الوطني الذي يبلغ ١٤%، ويتضح من خلال هذا التفاوت الاثر الواضح للاحتلال على الاسرة دور المرأة فيها بشكل خاص. ومن حيث الحجم الفعلي، تشكل هذه الفئة من الاسر ما يقارب ٨٥٣٩ اسرة في الاقضية الخمسة المشمولة ببرنامج تنمية الجنوب تضم حوالي ٢٣٥٤١ فردا، منهم حوالي ٤٤٣٥ اسرة و ٩٩٦٢ فردا في القرى المحتلة. ومرة اخرى، تشير النسبة المرتفعة للنساء ربات الاسر في الاقضية المحتلة بشكل كامل (جزين، مرجعيون، بنت جبيل) مقارنة بالقضاء المحتل جزئيا (صور: ١٣%) ارتباط هذه الظاهرة القوي بالاحتلال واثاره. ويشكل قضاء حاصبيا استثناء على هذا الصعيد بسبب خصائصه الثقافية والاجتماعية.

اما لجهة خصائص الاسر التي ترأسها نساء، فقد بينت المعطيات، انخفاض متوسط حجم الاسرة في المناطق المحتلة عن المتوسط الوطني لهذه الفئة (٢.٢ فرد مقابل ٣ افراد). كما ان نسبة ٧٤% منهن هن ارامل (تبلغ النسبة اقصاها في قضاء جزين ٩٢% ارامل)، ونسبة ٧٤% منهم تزيد اعمارهن عن خمسين عاما، ونسبة ٢٤% منهن فقط يعملن.

اضف الى ذلك، ان الاسر التي ترأسها نساء تضم نسبة عالية من المعوقين بين افرادها، مقارنة بالمعدل العام () مما يزيد من الاعباء التي تواجهها الاسرة.

النساء ربات الاسر: خصائص النساء، والاسر

لبنان	المنطقة المحتلة	الاقضية الخمسة	حاصبيا	مرجعيون	بنت جبيل	صور	جزين	
٩٤٦٤٦	٤٤٣٥	٨٥٣٩	٥٣٠	١٧٦٧	٢٠٢٤	٣٣٣٩	٨٧٩	اسر ترأسها نساء عدد
٢٨٤٧٣٨	٩٩٦٢	٢٣٥٤١	١٤٠١	٤٠٠٩	٥٤٣٠	١٠٨٠٣	١٨٩٨	عدد افرادها
٣,٠	٢,٢	٢,٨	٢,٦	٢,٣	٢,٧	٣,٢	٢,٢	متوسط افراد العائلة
١٤,١٥	١٩,٢	١٥,٧	١١,٦	١٩,٤	١٨,٥	١٣,٠	٢٠,٩	% من اجمالي الاسر